

وأجاب ابن سعود بما نصه :

« أبلغتموني سعادتكم تفضل فخامة الرئيس روزفلت بسؤاله عن رأينا ورأي العرب في مشكلة فلسطين التي زادت أهميتها في الأشهر الأخيرة .

« ونحن إذ نشكر لفخامته هذا الاعتناء المهم ، وإيفاده مندوباً لبقاً مثل سعادتكم للاستفسار عن رأينا في قضية فلسطين نذكر لفخامته أن رأينا في هذه القضية لم يتغير ، وقد ذكرناه لفخامته بكل وضوح في كتابنا اللذين أرسلناهما إلى فخامته بتاريخ ١٩ نوفمبر (١٩٣٨) وتاريخ ٣٠ إبريل ١٩٤٣ وكل ما نريد في الأمر هو ألا يهضم حق العرب الصريح الذي هو مثل الشمس بمغالطات تاريخية ونظريات اجتماعية واقتصادية من قبل اليهود الصهيونيين .

« ثم إننا نؤيد كل ما أتينا به في كتابنا المشار إليهما ، ونرجو كذلك ألا تقترن أعمال من يريد العدل ونصرة الإنسانية - التي لا نشك بأن أميركا لم تدخل هذه الحرب الضروس إلا لتأييدها - بعمل غير إنساني يقضي على حقوق العرب في فلسطين لعدم الوقوف على الحقيقة ، فتكون بذلك مأساة وضربة للعرب لم يأت التاريخ بمثلهما .

« ونحن إذ تسرنا الوعود الكريمة بالنظر في هذه القضية بوجه الحق والإنصاف بعد اندحار المحور يمكننا أن نرجو من فخامته تطبيق أحكام الكتاب الأبيض على الأقل في مدة هذه الحرب ، لأن في عدم تطبيق أحكامه وعدم وقف الهجرة التي تجاوزت الحدّ المعين خرقاً كبيراً لحرمة العهود والمواثيق ، وإن ذلك في صالح اليهود على طول الخط ، وضد العرب بصورة لا تقبل الشك والتأويل .

« أما دخولي في مذاكرات لحلّ قضية فلسطين بصورة عملية غير إبداء الرأي والنصائح فذلك غير ممكن ، ولا أستطيع أن أعمل أي عمل إلا بعد استطلاع أفكار ذوي العلاقة الذين في أيديهم الحل والعقد في هذه القضية .